MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

درجة إسهام الحب المصطنع بالتنبؤ بالقطع العاطفي بين الأزواج من وجهة نظر العاملات في القطاع الصحي في الأردن

نور نبيل المومني[1] & أحمد علي الزواهرة[2] & دعاء وليد الجداونة[3]

المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي[1] & وزارة التنمية الاجتماعية[2] & الخدمات الطبية الملكية[3]

Noor.nabel85@gmail.co

استلام البحث: 29/08/2024 **مراجعة البحث:** 19/09/2024 **قبول البحث:**10/11/2024

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة إسهام الحب المصطنع بالقطع العاطفي بين الأزواج العاملين في القطاع الصحي في الأردن ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم أستخدام المنهج الوصفي التنبؤي لكونه المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها حيث تم أختيار عينة متيسرة من الأزواج العاملين في القطاع الصحي مكونة من (100) زوجا من الأزواج العاملين في القطاع الصحي وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية : ان المتوسط الحسابي للقطع العاطفي للعاملين بالقطاع الصحي بلغت (4.21) وبدرجة مرتفعة ، ومستوى الحب المصطنع لدى الازواج العاملين في القطاع الصحي بلغت (3.47) بدرجة متوسطة وكذلك أشارت النتائج إلى وجود قدرة تنبؤية لأسهام الحب المصطنع بالقطع العاطفي وتوصلت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى القطع العاطفي تعزى لمدة الزواج ، وتوصي الدراسة بضرورة بناء برامج توجيهية للعاملين في القطاعات الأخرى ويمكن تنفيذها من مؤسسات مختلفة

الكلمات المفتاحية: الحب المصطنع، القطع العاطفي، العاملين في القطاع الصحي

Abstract

The study aimed to identify the degree of contribution of artificial love to emotional severance among couples working in the health sector in Jordan. To achieve the study objectives, the descriptive predictive approach was used as it is the most appropriate approach for the nature of the current study and its objectives. A sample of (100) couples working in the health sector was selected. The study reached the following results: The arithmetic means of emotional severance for health sector workers reached (4.21) with a high degree, and the level of artificial love among couples working in the health sector reached (3.47) with a medium degree. The results also indicated the presence of a predictive ability for the contribution of artificial love to emotional severance. The results reached the absence of statistically significant differences in the level of emotional severance attributed to the duration of marriage. The study recommends the necessity of building guidance programs for workers in other sectors that can be implemented by different institutions

Keywords: fake love, emotional disconnection, health workers

المقدمة

تعتبر مؤسسة الأسرة نواة المجتمع التي لا بديل عنها من حيث التركيبة والوظائف الأساسية، وهي الجسر الذي يصل بين الفرد والمجتمع، كجماعة أولية تتولى غرس ثقافة المجتمع والقيم التي تعتنقها الأسرة والتي تتضمن كل أساليب الحياة، والتفكير والتعامل مع الأشخاص والمواقف والأشياء ويعتبر الزواج حجر الأساس لتشكيل الأسرة والمجتمع، بصلاحها يصلح المجتمع ويفسد إذا فسدت، فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الإنسان ومن خلالها يتحول إلى كائن اجتماعي بعد أن يتعلم منها القيم الدينية، والأخلاقية، والأعراف الاجتماعية المختلفة التي تؤهله لإقامة العلاقات الاجتماعية ويؤطر الزواج علاقة الرجل بالمرأة باعتبارها الأساس لتكوين الأسرة، وعامل أساسي لبقاء النوع الإنساني، وهي علاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة تقتضي الإشباع المتزن عاطفيا، وجنسيا، واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا ومن الطبيعي أن يتميز كل من الزوج والزوجة بشخصيته وأنماطه السلوكية، وقيمه، وطباعه، وخلفيته الاجتماعية والثقافية والبيئة، والعائلية نظرا للاختلاف في طريقة وظروف التنشئة في المرة المنشأ لكل منهما، فإن شعرا أن باستطاعتهما تكوين حياة زوجية وأسرة سويا فيجب أن يبنى ذلك بالتوافق وقبول المشاركة بينهما، مع اعتماد أسس سليمة لاختيار الآخر (حقي وابو سكينة ،٢٠٠٩).

ويعتبر الحب المصطنع من العوامل الشخصية المهمة التي تؤثر على التواصل بين الزوجين وهو نوع من الحب الزائف المشروط أو المصطنع وغير النقي وغير الخالص فهو مثلا حب مشروط بطاعة الزوجة الكاملة وإلغاء إرادتها الخاصة منصور والشربيني (٢٠٠٠)، ويرى كفافي (٢٠٠٢) أن الحب المصطنع يتمثل بأن يمنح أحد الزوجين للآخر نمط حب غير حقيقي، ويدركه الآخر على أنه حب زائف أو مشروط غير نقي وأن الدافع الحقيقي من ورائه هو الاستغلال وربما عقاب الزوجة.

إن عدم نضج الشاب المقدم على الزواج انفعاليا بدرجة كافية وإخفاء عيوبه أو تأجيل الكشف عنها ظنا منه بإمكانية تعديلها بعد الزواج من جهة واعتماد الفتاة على الشريك وعلى العلاقة الزوجية لإكمال نقصها من جهة أخرى، يقود لعلاقة هشة لأنهما يشكلان ثنائي غير سوي (كفافي،2009).

وتؤدي الحاجات النفسية غير المشبعة للزوجين إلى انعدام الاتزان النفسي، فتجعلهما يتخذان من الزواج وسيلة لتحقيق ما ينقصهما وإشباعه، فيخضعان لشكل من أشكال الحب المشروط، وقد لا تقبل الزوجة زيف هذا الحب لأنه مشروط بطاعتها الكاملة وإلغاء شخصيتها منصور والشربيني (٢٠٠٠)، ولأنها واعية بالتناقض وكل رسائل الكراهية والتسلط التي يخفيها هذا النوع من الحب فإنها لا ترضخ لمشيئة الزوج وتعلن عن مشاعرها الحقيقة له، فيتعمد الأمان لديها داخل العلاقة الزوجية مما يزعج الزوج ويخرجه ويوتر العلاقة الزوجية ومناخ الأسرة، وهكذا تظهر حقيقة الأسرة وتتمزق أسطورتها وتتكشف كذبة العواطف النبيلة المتبادلة التي لا يمل الوالدان من تكرارها، أما حين تقبل الزوجة هذا الحب برغم علمها بأنه حب مصطنع وكاذب فإنها بدورها تتعلم أن تصطنع وأن تخفي مشاعرها، وتتظاهر بالسعادة وتتعلم المراوغة بإظهار عكس ما تخفي، ويصبح تصنع الوجه وإخفاء مشاعرها جزءا من ميكانزمات التوازن الأسري لبقاء النسق الأسري بصورة غير صحية، وذلك يؤثر سلبا حتى على علاقتها بمن تحب فعلاً ويضيف كفافي (٢٠١٥) في هذا الصدد أنه في حال لم يتم إشباع الحاجات النفسية للزوجين على الشكل الصحيح فإنه سيؤدي لعدم وجود اتزان نفسي، وبالتالي يقوم كل واحد منهما باتخاذ العلاقة الزوجية وسيلة لسد النقص الذي يشعران به فيخضعان إلى هذا الحب المصطنع أو المشروط لكنه في بعض الحالات يرفض أحد الطرفين هذا الحب الإحساس بأنه يلغي شخصيته واستقلاليته، الأمر الذي يؤدي إلى انعدام الأمان في العلاقة الزوجية ويزيد من التوتر والصراعات بينهما، وبالتالي يتأثر المناخ الأسري بشكل سلبي.

يهدد القطع العاطفي هدوء الأسرة واستقرار العلاقات الزوجية واستمرارها أيضا وتلقي بضلالها على الأجواء النفسية للأسرة والزوجين العاملين في المهن الطبية مثل مشكلة الاكتئاب والقلق وانخفاض تقدر الذات وصعوبات التكيف مع واقع الحياة وقد تكون الزوجة الحلقة الأضعف والأكثر تاثراً بالقطع العاطفي ((sharam,2011.

ويزيد افتقاد الزوجين لمهارات التواصل والحوار من فرص حدوث صدام بينهما وصولاً الى انعدام التكيف مع متطلبات الحياة الذي بدوره يقود إلى حدوث القطع العاطفي فالرضا الزواجي يعزز استقرار العلاقة الزوجية وعلى النقيض من ذلك يكون القطع العاطفي (Amiri,Hekmatpouer ,2015)

ومن العوامل المؤدي للقطع العاطفي عدم قدرة أحد الشريكين على تلبية احتياجات الطرف الآخر المادية والمعنوية كما أن الصمت بين الأزواج يعزز العزلة بينهما ويرسخ المشاكل حتى تصبح غير قابلة للحل (هادي،2012).

ومن العوامل اللازمة لحدوث القطع العاطفي محاولة الزوجين تعويض النقص الحاصل بعلاقتهما باللجوء الى وسائل تجنيبيه حيث يجدان بها الشعور بالرحة بطريقة سهلة بدون عناء مما يفقدها فرصة مشاكلها بصورة واقعية فتتراكم وصولاً للقطع العاطفي.

ويمكن القول بأن القطع العاطفي حالة ناجمة عن وجود اختلال في التوازن وفتور وبرود بين الفرد وأسرته أو بين الزوجين فيلجأ الفرد لحالة القطع العاطفي ومحاولة منعه من الهروب والعزلة لتجنب المواقف والأحداث المشحونة انفعالياً أو الانسحاب من التفاعل الأسري والتحرر من الارتباطات القوية داخل الاسرة لتقليل الضغوط النفسية المرتبطة بالأسرة وهذا الامر له انعكاسات سلبية على الفرد وعلى كافة أفراد الأسرة وعلى المجتمع بأكمله لما له من مظاهر تتمثل بالعزلة والهروب والأنساب والشعور بالوحدة وانهيار العلاقة بين أفراد الأسرة .

وركزت الدراسة السابقة والتي تناولت القطع العاطفي بين الازواج، أما الدراسات التي تناولت الحب المصطنع فهي نادرة.

وقام محمد (٢٠١٨) بدراسة هدفت التعرف الى تأثير فاعلية الذات في خفض القطع العاطفي لدى المتزوجات، وتكونت العينة من (٨٠) امرأة متزوجة في بغداد، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم تدريب المجموعة التجريبية على أسلوب فاعلية الذات، وأشارت النتائج الى وجود فروق بين المجموعتين في القطع العاطفي بعد تطبيق البرنامج حيث انخفض مستوى القطع العاطفي لدى المجموعة التجريبية.

قام الشواشرة، وعبد الرحمن (٢٠١٨) بدراسة هدفها الكشف عن مستوى الانفصال العاطفي، وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٢) من الأفراد المتزوجين في الأردن، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الانفصال العاطفي ومستوى الأفكار اللاعقلانية جاء ضمن المستوى المنخفض"، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية" هالة إحصائيا بين مستوى الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية، وأخيرا أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قوة العلاقة الارتباطية بين الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية، وفقا لمتغيري (الجنس، وعدد سنوات الزواج، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير المستوى التعليمي ولصالح حملة درجة ماجستير فاعلى، ثم تلاه البكالوريوس.

هدفت دراسة عباره (٢٠١٨) إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري غير السوي اللاإنسانية، والانصهار، والتناقضات، ومشكلات الأدوار، والانغلاق والانحرافات وظهور بعض المشكلات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٩) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ابرزها وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجات الطلبة في مقياس المناخ الأسري غير السوي ومقاييسه الفرعية ودرجاتهم في مقياس المشكلات الاجتماعية ومقاييسه الفرعية ووجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية المقياس المناخ الأسري غير السوي وبعض مقاييسه الفرعية، كما تبين أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية

وقامت كاهان وهان (Kahn and Han,2016)بفحص نموذج المعادلة هيكلية لارتباط قلق التعلق والتجنب مع الإفراط في تناول الطعام وسلوكيات الأكل المقيدة بوجود صعوبات في التفاعل العاطفي والقطع العاطفي، وتكونت العينة من (١٤٤) طالبا وطالبة من جامعات الغرب الأمريكي، وبينت النتائج ارتباط قلق التعلق بالتفاعل العاطفي الذي ارتبط بدوره بتهم الأكل وارتبط تحتب التعلق بالقطع العاطفي الذي ارتبط بدوره بتقييد الأكل لدى الذكور والإناث، وظهرت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين على مقياس المشكلات الاجتماعية، بينما تبين وجود فروق في بعض المقاييس الفرعية في مقياس المشكلات.

الانقطاع العاطفي والأكل بنهم عند النساء، وكذلك بين التفاعل العاطفي والأكل بنهم لدى الرجال. وأجرى الكفافي (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة علاقة مكونات تمايز الذات الأربعة الاستجابة العاطفية، ومواقف الأنا والقطع العاطفي، والانصهار بالآخرين بكل من الوظيفية الأسرية (التماسك والتكيف)، والأعراض الاضطرابية القلق الاجتماعي والاكتئاب، من منظور نظرية بوين في الأنظمة الأسرية، بالإضافة للتعرف على الفروق بين الجنسين في كل من متغيرات تمايز الذات الأربعة، وتكونت العينة من (٢٥٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية، وأظهرت النتائج أن مواقف

الأنا والاستجابة العاطفية والانصهار بالآخرين تنبأت بشكل التماسك الأسري. كما تنبأت مواقف الأنا، والاستجابة العاطفية بالتكيف الأسري، وأشارت النتائج إلى أن تمايز الذات أقوى متنبي

بتقديرات الطلبة المستويات أعراض الاكتئاب، كما سجل الذكور مستويات أعلى مقارنة بالإناث على المقياس الكلي لتمايز الذات وأبعاده الفرعية. وهدفت دراسة الصطوف (٢٠١٥) إلى قياس مستويات الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركها الأبناء المراهقون، وكذلك التعرف على العلاقة الارتباطية بين الانفصال العاطفي لدى الزوجين بكل من القلق والاكتئاب لدى الأبناء، وتكونت العينة من (١٠٠) طالبا وطالبة من محافظة دمشق، وأشارت النتائج إلى أن غالبية العينة يدركون وجود انفصال عاطفي متوسط الشدة بين والديهم ولدى أغلبهم اكتئاب وفق متوسط الشدة وقلق متوسط الشدة. أجرى منصور (2009) دراسة تهدف إلى التعرف على مظاهر وأسباب ومراحل ونتائج الانفصال العاطفي من وجهة نظر الزوجات الأردنيات،وقد تكونت عينة الدراسة من النساء المتزوجات (20) وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود آثار سلبية للانفصال العاطفي مثل تدني تقدير الذات وتفرعاتها والاعتماد على الكحول والمهدئات بالإضافة إلى الخيانة الزوجية. انخراطهن في العمل والأنشطة الإنتاجية والانضمام إلى النوادي الرياضية والتطوع.

مشكلة الدراسة

قد تتداخل كثيراً من العوامل التي تؤدي إلى فشل العلاقة الزوجية وتهدد استقرارها ومن هذه العوامل القطع العاطفي بين الزوجة والزوجه والذي يعتبر خطوة ممهدة للطلاق الفعلي ،حيث يحدث القطع العاطفي بين الأزواج نتيجة عوامل متعددة ومشكلات متداخلة ويعد القطع العاطفي أساساً لتفاقم المشكلات بين الازواج والتي قد تصل ذروتها حد الطلاق الفعلي والذي يعتبر نهاية الحياة الزوجية والأسرية ، أن فهم حدوث القطع العاطفي يتطلب بحثاً للعوامل المؤدي اليه وربما تكون الرابط الزوجية والحب المصطنع غير الحقيقي بينهما أسباب بحدوث القطع العاطفي ، وجاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: **ما درجة إسهام الحب المصطنع بالتنبؤ بالقطع العاطفي بين الأزواج من وجهة نظر العاملين في القطاع الصحي في الأردن؟**

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

– ما مستوى كل من الحب المصطنع والقطع العاطفي لدى الأزواج العاملين في القطاع الصحي في الأردن؟
– ما درجة أسهام الحب المصطنع بالتنبؤ بالقطع العاطفي بين الأزواج من وجهة نظر العاملين في القطاع الصحي في الأردن؟
– هل هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (a=0.05) في القطع العاطفي بين الأزواج تبعاً لمدة الزواج؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية الى معرفة درجة إسهام الحب المصطنع بالتنبؤ بالقطع العاطفي بين الأزواج من وجهة نظر العاملين في القطاع الصحي في الأردن

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة في المجالات الآتية:

الأهمية النظرية

تأتي أهمية الدراسة الحالية من خلال تسليط الضوء على مشكلة القطع العاطفي لدى الازواج العاملين في القطاع الصحي لما لهذه المشكلة من آثار سلبية على الأسرة والمجتمع بأسره، كذلك تسهم الدراسة في التعرف على بعض العوامل الشخصية المؤدية للقطع العاطفي كالحب المصطنع، وهذا يساعد الدارسين على فهم حدوث القطع العاطفي لكونها مشكلة رئيسية تواجه العلاقة الزوجية، كما قد تفتح هذه الدراسة المجال الدراسات أخرى لإثراء الأدب المتعلق بمتغيراتها.

الأهمية التطبيقية

قد تساعد نتائج هذه الدراسة متخذي القرار والباحثين والمربين والمرشدين الأسريين في بناء الخطط الإرشادية الوقائية التي تساهم في الحد من مشكلة القطع العاطفي، بحيث يتم التركيز في هذه الخطط على العوامل المؤدية للقطع العاطفي، وستقدم هذه الدراسة مجموعة من المقاييس المتعلقة بالقطع العاطفي، والحب المصطنع لدى الزوجات والتي يمكن الاستفادة منها في تقييم الحياة الزوجية وفي الدراسات التي تتناول المشكلات الزوجية

حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من الازواج العاملين في القطاع الصحي

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في محافظة اربد

الحدود الزمنية: تطبيق الدراسة في الربع الأخير من نهاية عام 2023

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة بمدى دقة إجابة أفراد عينة الدراسة على المقاييس، والظروف التي طبقت فيها هذه المقاييس.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية المتغيرات الدراسة

القطع العاطفي Emotional cutoff

هي العزلة العاطفية التي يعيشها الزوجين عن بعضهما برغم أنهما يعيشان في مكان واحد ويظهر على كل منهما وكأنه يعيش في عالمه الخاص به (Gilmour,2004)

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الأزواج على مقياس القطع العاطفي الذي تم تطويره لأغراض الدراسة الحالية.

الحب المصطنع Love False

هو أن يمنع الزوجين أو أي منهما الآخر نمطاً غير حقيقي من الحب في معظم الحالات وزائفاً أو مشروط وغير نقي ويكون الدافع الحقيقي الشي آخر (كفافي،2009).

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الأزواج على مقياس الحب المصطنع الذي تم تطويره لأغراض الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات

تمهيد

يتطرق هذا الفصل إلى بيان الإجراءات المنهجية من ناحية نوع الدراسة، والمنهج المستخدم كما يوضح تحديد مجتمع الدراسة، وعينته، وحدود الدراسة، وكيفية بناء أداة الدراسة لجمع البيانات اللازمة والتحقق من صدقها وثباتها، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات:

منهجية الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التنبؤي؛ لكونه المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها حيث يقوم هذا المنهج بوصف الظاهرة ثم تفسيرها والتنبؤ بها من خلال عواملها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين المتزوجين في القطاع الصحي في محافظة اربد.

أفراد الدراسة:

تم اختيار عينة متيسرة من الأزواج العاملين في القطاع الصحي مكونة من (240) عامل في القطاع الصحي في مستشفيات اربد شمال الاردن.

أداة الدراسة

تم تطوير استبانة، وذلك في ضوء الرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة كدراسة

ثبات الأداة

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم تطبيق اختبار (كرونباخ ألفا) للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة استطلاعية (30) فردًا، وقد تم استبعادها من العينة الكاملة. والجدول رقم (1) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول (1) معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات أداة الدراسة

المحاور	الثبات الفقرات	عدد الفقرات
القطع العاطفي	0.92	30
الحب المصطنع	0.89	24

يتضح من الجدول (1) أن معامل الثبات لفقرات الدراسة كافية ومرضية حيث بلغ ثبات أداة دراسة القطع العاطفي (0.90)، كما بلغ ثبات أداة الحب المصطنع (0.89)، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، حيث يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

صدق الأداة

الصدق الظاهري: للتحقق من صدق أداة الدراسة "الاستبيان " وللتأكد من شمولية كافة المجالات الدراسة بشكل واضح ودقيق، وللتأكد من سلامة المحتوى وتغطيتها لجميع أبعاد الدراسة ومدى مناسبة الفقرات، تم عرضها على (8) من المحكمين المتخصصين، للكشف عن درجة إسهام الحب

المصطنع بالتنبؤ بالقطع العاطفي بين الأزواج من وجهة نظر العاملات في القطاع الصحي في الأردن، وتم إجراء التعديلات اللازمة من حذف وإضافة وتعديل الصياغة اللغوية بعد أخذ أراء المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المحاور والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه.

جدول (2) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور القطع العاطفي والدرجة الكلية للمحور

الرقم	معاملات الارتباط	الرقم	معاملات الارتباط	الرقم	معاملات الارتباط
1	0.565**	11	0.120**	21	0.171**
2	0.174**	12	0.358**	22	0.245**
3	0.313**	13	0.413**	23	0.312**
4	0.164**	14	0.311**	24	0.407**
5	0.255**	15	0.293**	25	0.192**
6	0.212**	16	0.162**	26	0.225**
7	0.276**	17	0.365**	27	0.366**
8	0.195**	18	0.232**	28	0.268**
9	0.254**	19	0.227**	29	0.868**
10	0.208**	20	0.266**	30	0.118**

يتبين من جدول (2) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات محور القطع العاطفي والدرجة الكلية للمحور، داله إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، وعليه فإن جميع فقرات المحور متسقة داخلياً مع المحور الذي ينتمي له، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول.

جدول (3) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الحب المصطنع والدرجة الكلية للمحور

الرقم	معاملات الارتباط	الرقم	معاملات الارتباط

1	0.231**	13	0.487**
2	0.243**	14	0.365**
3	0.253**	15	0.278**
4	0.456**	16	0.873**
5	0.671**	17	0.519**
6	0.452**	18	0.626**
7	0.785**	19	0.834**
8	0.567**	20	0.753**
9	0.127**	21	0.122**
10	0.363**	22	0.121**
11	0.496**	23	0.560**
12	0.374**	24	0.631*

يتبين من جدول (3) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الأول دال إحصائياً عند مستوى معنوي (0.05)، وعليه فإن جميع فقرات المحور الثاني متسقة داخلياً مع المحور الذي ينتمي له، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني.

وعليه ومن خلال نتائج الثبات والاتساق الداخلي في الجداول السابقة يتضح لنا ثبات الدراسة (الاستبيان) بدرجة مرتفعة وصدق اتساقها الداخلي مما يجعلنا نطبقها على كامل العينة.

معيار تصحيح مقياس الدراسة

صممت أدوات الدراسة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي:(دايما، غالبا، أحيانا، نادرا، ابدأ)

لتفسير المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة تم الاعتماد على المعيار الإحصائي الاتي:

جدول (4)المعيار الإحصائي تفسير إجابات أفراد العينة على كل فقرة من الفقرات المقياس

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي
منخفضة	من1.00-2.33
متوسطة	من 2.34-أقل 3.67
مرتفعة	من3.68-5.00

الأساليب الإحصائي

من أجل تحليل البيانات المحصل عليها والتوصل إلى نتائج تساهم في تحليل وتفسير تساؤلات الدراسة، استخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية spss النسخة (26)، وقد أجريت بعض الأساليب الإحصائية التالية:

– اختبار كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة.

– معامل الارتباط بيرسون.

– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لمعرفة نتيجة التساؤل العام.

– تحليل التباين الأحادي

– تحليل الانحدار الخطي

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول "ما مستوى كل من الحب المصطنع والقطع العاطفي لدى الأزواج العاملين في القطاع الصحي في الأردن؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكانت النتائج كما هو مبين في جدول (5)

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على مقياس القطع العاطفي لدى الأزواج العاملين في القطاع الصحي في الأردن

الرقم	الفقرات المحور الأول القطع العاطفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
1	أشعر بصعوبة في التعبير بانفتاح عن مشاعري لزوجي.	2.59	1.01	28	منخفضة
2	أشعر بالانزعاج عندما يكون زوجي قريب مني.	3.42	1.25	13	متوسطة
3	أشعر أن زوجي يطلب مني أكثر مما يستحق.	3.40	1.28	14	متوسطة
4	أنا لست سعيدة بحياتي الزوجية.	3.50	1.23	10	متوسطة
5	أشعر أنا حياتي الزوجية مملة.	4.06	1.58	1	مرتفعة
6	اعتقد أني مجبرة على البقاء رغم الفجوة العاطفية بيننا.	3.67	1.13	5	متوسطة
7	أتضايق من ممارسة العلاقة الحميمية.	3.56	1.19	9	متوسطة
8	أشعر بالغيرة على زوجي.	3.35	1.56	17	متوسطة
9	أشعر بالغربة في حياتي الزوجية.	3.60	1.87	6	متوسطة
10	أشعر أن حياتي الزوجية قائمة على التذمر والشكوى وقلة الاحترام.	3.87	1.17	3	مرتفعة
11	أتجنب قضاء وقت مع زوجي.	3.90	1.69	2	مرتفعة
12	عند مروري بضغوطات الجأ الى أهلي وليس زوجي.	3.32	1.08	19	متوسطة

13	أتجنب الحديث عن مشكلاتنا الحياتية مع زوجي لان ذلك يجعل الأمر اسوا.	3.21	1.65	21	متوسطة
14	أهنى زوجي بالمناسبات.	3.11	1.11	23	مرتفعة
15	أحاول بشتى الطرق عدم ممارسة العلاقة الحميمية زوجي.	3.58	1.54	8	مرتفعة
16	أنام بغرفة مستقلة بعيدة عن زوجي	3.80	1.76	4	مرتفعة
17	نتشاجر أنا وزوجي على أتفه الأمور	3.37	1.39	16	متوسطة
18	أتبادل مع زوجي الكلام وعبارات اللطف والمحبة.	2.50	0.90	29	متوسطة
19	عند عودة زوجي من الخارج فأنني استقبله بود.	3.08	1.43	24	متوسطة
20	نحتفل بعيد زواجنا كل عام	2.61	1.24	27	متوسطة
21	أتجنب المشاركة بالمناسبات برفقة زوجي	3.39	1.35	15	متوسطة
22	أحرص على شراء هدية لزوجي عند حصول على مكافأة مالية.	2.90	1.34	26	متوسطة
23	اختلف مع زوجي في كثير من القيم الحياتية.	2.99	1.12	25	متوسطة
24	طموحاتي وأهدافي تتعارض مع طموحات زوجي وأهدافه.	3.14	1.58	22	متوسطة
25	أجد في زوجي مواصفات الشخص الذي كنت أريد	3.59	1.65	7	متوسطة
26	أنني نادمة على زواجي	3.33	1.35	18	متوسطة
27	تسيطر على فكرة الطلاق	3.49	1.21	11	متوسطة
28	لولا الأولاد لما استمرت هذه العلاقة الزوجية	3.47	1.78	12	متوسطة
29	العلاقة الحميمية مجرد روتين لا أكثر	2.33	1.60	30	منخفضة
30	أعتقد أن زوجي مقصراً في أداء واجباته الأسرية.	3.31	1.32	20	متوسطة
الأداة ككل		**4.21**	**1.24**		**مرتفعة**

يبين الجدول (5) بأن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدارسة حول مستوى القطع العاطفي لدى الأزواج العاملين في القطاع الصحي بلغت (4.21) بدرجة مرتفعة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لأداة الدراسة ما بين (2.33–4.21) مرتفعة، ومتوسطة، منخفضة، وحصلت الفقرة (5) على أعلى متوسط حسابي والتي نصت على (أشعر أنا حياتي الزوجية مملة)، وحصلت الفقرة (29) التي تنص على (أعتقد أن زوجي مقصراً في أداء واجباته الأسرية) على أدنى متوسط حسابي.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على مقياس الحب المصطنع لدى الأزواج العاملين في القطاع الصحي في الأردن

الرقم	الفقرات المحور الثاني الحب المصطنع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
1	بتوفر الهدوء داخل أسرتي	3.33	1.01	14	متوسطة
2	تفاوت المستوى العلمي بين الأزواج يسبب مشاكل في الأسرة	3.52	1.65	8	متوسطة
3	أسرتي كبيرة الحجم تؤثر على علاقتي بزوجتي	3.13	0.68	19	متوسطة
4	اشعر بالضغط النفسي نتيجة عملي وعمل زوجتي	4.04	1.53	3	مرتفعة
5	أشارك عائلتي بأعمال منزلية مرهقة	3.60	1.09	6	منخفضة
6	نعيش جو من الغيرة فيما بيننا	3.32	1.03	15	متوسطة
7	تلتزم أسرتي بأداء الواجبات الدينية كلها	3.23	1.21	18	متوسطة
8	تتعامل أسرتي معي بأسلوب يسبب لي الخجل والتجريح	3.50	1.75	9	متوسطة
9	الحاجات التي توفرها الأسرة لا تتفق مع رغبتي	3.97	1.47	4	مرتفعة
10	تشجيع أسرتي أبناءها على استراق السمع ونقل الكلام	4.25	1.37	2	مرتفعة
11	يفرض الزوجين أرائهما ويعتقدان بصحتها	4.28	1.99	1	مرتفعة
12	عدم إتاحة الحرية في اختيار التعليم أو المهنة التي ارغب العمل بها	3.29	1.08	17	متوسطة
13	عدم السماح بالمشاركة في المواقف الاجتماعية والمناسبات	3.58	1.85	7	متوسطة
14	تدخل أشخاص ضمن أسرتي (الجد والجدة) في شؤون الأسرة	2.50	1.71	22	متوسطة
15	تضع أسرتي حوافز لتشجيع الأبناء للعمل والدراسة	3.34	0.99	13	منخفضة
16	غير معروف من هو المسؤول في أسرتي	3.80	1.76	5	مرتفعة

17	تهدد المشاكل والخلافات استقرار أسرتي	3.37	1.39	12	متوسطة
18	نحل المشاكل العائلية بصورة ودية	2.12	0.96	24	منخفضة
19	الحوار المتبادل مبدئنا في اتخاذ أي قرار في الأسرة	3.40	1.00	11	متوسطة
20	تعمل الأسرة كوحدة واحدة لرفع مستواها الاقتصادي	2.32	1.14	23	متوسطة
21	دخل أسرتي غير كافي لسد اغلب احتياجاتنا	3.45	1.35	10	متوسطة
22	النصح والإرشاد أساس التوجيه داخل أسرتي	2.90	1.04	20	متوسطة
23	تلتزم أسرتي بالتقاليد والأعراف الاجتماعية	2.87	1.52	21	متوسطة
24	تسود الأنانية وحب الذات بين أفراد أسرتي	3.30	0.58	16	متوسطة
الأداة ككل		**3.47**	**0.62**		**متوسطة**

يبين الجدول (6) بأن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدارسة حول مستوى الحب المصطنع لدى الأزواج العاملين في القطاع الصحي بلغت (3.47) بدرجة متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية أداة الدراسة ما بين (2.12–4.28) مرتفعة، ومتوسطة، منخفضة، وحصلت الفقرة (10) على أعلى متوسط حسابي والتي نصت على (يفرض الزوجين أرائهما ويعتقدان بصحتها)، وحصلت الفقرة (18) التي تنص على (نحل المشاكل العائلية بصورة ودية) على أدنى متوسط حسابي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني " ما درجة أسهام الحب المصطنع بالتنبؤ بالقطع العاطفي بين الأزواج من وجهة نظر العاملين في القطاع الصحي في الأردن؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار الخطي (7)، وكانت النتائج كما هو مبين في جدول:

الجدول (7) تحليل الانحدار الخطي لأسهام الحب المصطنع بالتنبؤ بالقطع العاطفي لدى الأزواج من وجهة نظر العاملين في القطاع الصحي في الأردن

المتغيرات المفسرة (المتنبئة)	R	R^2	قيمة بيتا ß	قيمة ف	قيمة T	الدلالة الإحصائية
الحب المصطنع	0.496	0.246	0.205	48.6	3.08	0.04

يوضح جدول (7) وجود أثر ذات دلالة إحصائية للحب المصطنع بالتنبؤ بالقطع العاطفي حيث بلغ معامل الارتباط (R=0.676) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين الحب المصطنع والقطع العاطفي، كما تبين أن قيمة (R^2=0.246)، وهذا يُشير إلى أن القطع العاطفي يفسر ما نسبته

(24.6%) من التباين الحاصل في الحب المصطنع، كما بلغت قيمة (F=48.6) عند مستوى الدلالة (sig= 0.04) وهذا يؤكد معنوية الانحدار عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث " هل هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (a=0.05) في القطع العاطفي بين الأزواج تبعاً لمدة الزواج؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمستوى القطع العاطفي لدى الأزواج العاملين في القطاع الصحي، وكانت النتائج كما هو مبين في جدول:

جدول (8) تحليل التباين الأحادي لمستوى القطع العاطفي لدى الأزواج تُعزى لمتغير (مدة الزواج)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مدة الزواج	0.254	2	0.127	0.425	0.655

يبين الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى القطع العاطفي تعزى لمدة الزواج، كما تبين أن قيمة F=0.425، عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى القطع العاطفي لدى الأزواج العاملين تبعا لمدة الزواج.

الأساليب الإحصائي

من أجل تحليل البيانات المحصل عليها والتوصل إلى نتائج تساهم في تحليل وتفسير تساؤلات الدراسة، استخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية spss النسخة (26)، وقد أجريت بعض الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة.
- معامل الارتباط بيرسون.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لمعرفة نتيجة التساؤل العام.
- تحليل التباين الأحادي
- تحليل الانحدار الخطي

المناقشة:

كان الهدف الاول من هذه الدراسة هو درجة إسهام الحب المصطنع بالتنبؤ بالقطع العاطفي بين الأزواج من وجهة نظر العاملات في القطاع الصحي في الأردن

وأشارت النتائج الى ان مستوى القطع العاطفي لدى الأزواج العاملين في القطاع الصحي بلغت (4.21) جاء بدرجة مرتفعه حيث بلغ متوسطه الحسابي(2.33 – 4.21) وتعزو هذه النتيجة إلى ميل لاستمرار العلاقة الزوجية لدى الزوجات لأن البدائل الأخرى قد تكون صعبة عليها وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصطوف (2015) وتختلف مع دراسة الشواشرة وعبدالرحمن(2018) التي أظهرت أن مستوى القطع العاطفي منخفض .

وأظهرت النتائج أن مستوى الحب المصطنع جاء بدرجة متوسطة بنسبة (3.47) وتعزو الباحثة السبب في الوصول الى مستوى متوسط من الحب المصطنع أن الزوجات يعيشن حياة تتخللها مشاعر الانتقاد الدائم وعدم الأهتمام الصادق وعدم تحمل متطلبات الحياة الأسرية بين الزوجين وهذا واضح من خلال ما يعكسه المقياس من ظهور الحب المصطنع مما يؤدي الى الصعوبة والمشاجرات وعدم الرضا عن الحياة الزوجيه وصعوبة التعبير عن المشاعر وفقدان الحساسية لمشاعر الأخر إضافة الة ما تتسم به العلاقات الزوجيه من تدني الصدق والأنسجام والحب المصطنع الذلك جاءت درجة مستوى الحب المصطنع بنسبة متوسطة وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كاهان وهان (Kahn and Han,2016)

وبينت نتائج الدراسة لا يوجد فروق لاستجابات أفراد العينة على أداة القطع العاطفي وفقاً لمتغير مدة الزواج وتعزى هذه النتيجة إلى الألتزام بالمسؤوليات وتحقيق الأستقرار الأسري والأجتماعي ، والتكافؤ ما بين الزوجين وتتفق نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة الشواشرة وعبدالرحمن(2018) والتي أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القطع العاطفي تعزى لمتغير مدى الزواج.

التوصيات:

- بناء برامج توجيهية للمقبلين على الزواج توضح العلاقة الزوجية السليمة لتجنب حدوث القطع العاطفي مستقبلاً.
- عمل دورات تثقيفية لطلبة الجامعات حول الحب المصطنع كون هذه المفاهيم أساسية ومهمه في بناء أسرة سليمة .
- إعادة اجراء الدراسة على القطاعات الأخرى.
- إجراء المزيد من الدراسات حول القطع العاطفي وربطها بعوامل أخرى ومدى تنبئها بالقطع العاطفي.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

– الجزائري، خلود. (٢٠٠٤). *المناخ الأسري وعلاقته بالقلق في مرحلة الطفولة*، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

– حقي زينب، وأبوسكينة نادية. (٢٠٠٩). *علاقات أسرية بين النظرية والتطبيق*. جدة دارخوازم العلمية للنشر والتوزيع

– سليمان، سناء. (٢٠٠٥). التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي نفسي اجتماعي ط ١ القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة

– الشواشرة، عمر، وعبد الرحمن، هبه. (٢٠١٨). الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٤، (٣)، ٣٠١ – ٣١٣

– الصطوف لارا. (٢٠١٥). *الانفصال العاطفي بين الزوجين وعلاقته بالاكتئاب والقلق لدى أبناء المراهقين*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه دمشق، سوريا.

– علاء الدين، جهاد (٢٠١٦) *تمايز النفس والأداء الوظيفي الأبراري وعلاقتهما بالقلق الاجتماعي والاكتئاب عند الطلبة الجامعين دراسات العلوم التربوية الجامعة الأردنية*. 1(43). 497–524.

. العبيدي، عقراء (٢٠١٥) الطلاق العاطفي في ضوء المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (١٣)، ٢٣–٤٠

الفضلي، محمد (٢٠١٣) الملخ الأسرى وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى الطلبة المبدعين فنيا بالتعليم الثانوي: دراسه سيكومترية كلينيكية

– كفافي، علاء الدين (٢٠١٦) تمايز النفس والأداء الوظيفي الأسري وعلاقتهما بالقلق الاجتماعي والاكتئاب عند الطلبة الجامعين دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية

المراجع الأجنبية:

- Sharma, B. (2011). Mental and emotional impact of divorce on women, Journal of the Indian academy of applied psychology, 37 (1), 125-131.
- Gilmour, G. A. (2004). High-conflict separation and divorce: Options for consideration Department of Justice Cana- da. AussidisponibleenFrancais.
- Klajs, K. (2016). J ayhaley-pioneer in strategic family therapy, Psychotherapia, 2 (177), 17-28.
- Modry, M. Kerri, G. & Wendy, C. &Taylor, A (2007). Family Emotional Climate and Sibling Relationship Quality: Influences on Behavioral Problems and Adaptation in Preschool-Aged Children, Journal of child and Family Studies, 16, 59-71
- Modry Mandell, K. Gamble, W. & Taylor, A. (2007). Family emotional climate and sibling relationship quality: Influences on behave ioral problems and adaptation in preschool-aged children. Journal of Child and Family Studies, 16(1), 59-71.
- Salehi Amiri, S. Hekmatpour, M., & Fadaei, M. (2015). Investigating emotional divorce on family performance. Journal of Applied Environmental and Biological Sciences, 5(11), 782-786.
- Titelman, P. (2003). Emotional cutoff in Bowen family systems theory: An overview. Emotional cutoff: Bowen family systems theory perspectives. 23(1)9-65.